

## 43- لِتَأْبُ الطَّهَارَةِ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين نقل المصنف رحمه الله في كتاب الطهارة باب اداب قضاء الحاجة وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام النحو اداوة - 00:00:00

كم من ماء وعنزة فيستنجي بالماء متفق عليه. وعن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم خذ الاداوة فانطلق حتى توارى عني فقضى حاجته. متفق عليه - 00:00:26

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء والخلاء هو المكان او الموضع المعد لقضاء الحاجة - 00:00:45

ساحمل انا وغلام النحو من ماء وعنزة قول فاحمل انا وغلام النحو اما نحوه في السن واما نحوه في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم وهنا قول النحو يعني اي انه مقارب لي في السن او مقارب لي من حيث خدمة الرسول عليه الصلاة والسلام. وقول فاحمل اداوة - 00:01:00

اما الاداوة انا صغير من جلد وعنزة العنزة هي العصا المحمية. من اعلى تشبه الحرية. قال فيستنجي بالماء فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا جواز الاستعانة بالغير فيما يتعلق بالطهارة. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:26

كان يستعين بهذين الصحابيين الجليلين رضي الله عنهم وفيه ايضا دليل على استصحاب عنزة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستصحب العنزة معه في حضره في سفره ايضا واستصحاب العنزة في السفر له فوائد منها. اولا انه يدفع بها الصائم - 00:01:50 ومنها ايضا انه يستتر بها بمعنى انه يضع رداء او نحوه لاجل ان يستره عن الناس ومن فوائدها ايضا انه يتخدتها سترة في الصلاة ومنها ايضا انه يحمل عليها المتعة. ومنها ايضا انه يتکي عليها فلها فوائد متعددة - 00:02:15

ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز الاقتصار على الاستئنف فقط لقوله فيستنجي بالماء ان جاءه ازالة الخارج من السبيلين بالماء والمراقب فيما يتعلق بازالة الخارج من السبيلين ثلاث المرتبة الاولى ان يجمع بين الاستئنف والاستجمار. فيستجمر اولا ثم يستنجي ثانيا - 00:02:38

وهذه اكمل المراقب لانها ابلغ فتنة ابلغوا في طهارة المحل ولم يرد في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما الحديث الوارد في اهل قباء في قوله عز وجل فيه رجال يحبون ان يتظاهرو - 00:03:07

والله يحب المتظاهرين كما في حديث عائشة. فسئلوا عن ذلك فقالوا كنا نتبع الحجارة الماء. فهذا الحديث ضعيف. ولا لكن هذه المرتبة يقال انها اكمل المراقب لانها ابلغ في الانقاء وابلغ في التطهير - 00:03:24

المرتبة الثانية ان يقتصر على الاستئناف فقط بالماء والمرتبة الثالثة ان يقتصر على الاستجمار بالحجارة او بالمناديل او بما اشبه ذلك مما يباح الاستجمار به. اما الحديث الثاني حديث المغيرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خذ الاداوة والاداوة هي اناء من جلد - 00:03:43

قال فتواري حتى قضى حاجته. توارى يعني ابتعد في هذا الحديث فيه زيادة على ما تقدم وهي مشروعية التواري والابتعاد لمن اراد قضاء الحاجة. فإذا كان الانسان في بريه او في مكان ليس معدا ليس هناك مكان معد لقضاء الحاجة فان المشروع له ان يتبع عن الناس - 00:04:08

وعن من حوله اولا لان ذلك ابلغ في الستر وثانيا لاجل الا يؤذيهما اما بصوته اواما براحته. فالمشروع لمن كان يقضي في الخلا او في البر وحوله اناس ان يتبعه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم الغائب - 00:04:33

فليستتر فامر عليه الصلة والسلام بالاستئثار. والاستئثار نوعان استثار واجب وهو سترا العورة. بمعنى انه لا يجوز ان يقضي حاجته والناس ينظرون اليه واستثار مستحب. وهو ان يتبعه ويتوارى عن الناس. وفيه ايضا دليل على جواز استخدام - 00:04:58 الاحرار لانه عليه الصلة والسلام استخدم انسا في الحديث الاول ومن معه. واستخدم المغيرة بن شعبة وفيه ايضا دليل على ما تقدم من جواز الاستعانة بالغير فيما يتعلق بالطهارة والاستعانة بالغير فيما يتعلق بالطهارة لها ثلاث حالات. الحال الاولى ان يستعين بالغير في احضار الماء. بان يقول يا فلان - 00:05:20

حضر لي ماء فهذا جائز وقد جاءت به السنة كما في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه حينما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة. قال فنزل الى شعب فتوضأ - 00:05:46

خفيفا فكنت انا الذي اصب الماء عليه والحال الثاني ان يستعين بالغير في صب الماء عليه. بمعنى يقول اصب على الماء. وهذا ايضا جائز اذا دعت اليه الحاجة ويشير اليه حديث المغيرة فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهم طاهرتين - 00:06:01 والحال الثالثة ان يستعين بالغير في افعال الطهارة. بان يوظأ غيره. فهذا ان دعت اليه الحاجة كالمريض ومن لا يستطيع ان يوظأ نفسه فلا حرج به ولا يأس. وان لم يكن هناك حاجة فاقلل احواله ان يكون مكروها. لان - 00:06:25

وضوء عبادة والاصل في العبادة ان يباشرها الانسان بنفسه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:45